لانه لو كان منه لكان حقه ان يقال وجوزنا بني اسرايل
في البحر كقوله
كما جوز السكي في الباب فنيق
يعني ان فعل بمعنى فاعل و افعل وليس التضعيف للتعديه اذ لو كان كذلك لتعدى
بنفسه كما في البيت المشار اليه دون البا وقرا الحسن
فاتبعهم بالتشديد وقد تقدم الفرق **قوله تعالى** بغيا
وعدوا يجوز ان يكونا مفعولين من اجلهما اي لاجل البغي
والعدو وشروط النصب متوفره ويجوز ان يكون مصدرين
في موضع الحال اي باغين معتدين وقرا الحسن وعدوا بضم
العين والدال المشدده وقد تقدم ذلك في سوره الانعام
وقوله حتى اذا غايه لاتباعه **قوله تعالى** امنت انه قرا
الاخوان بكسر ان وفيها اوجه احدها انها استيناف اخبار
فلذلك كسرت لوقوعها ابتدا الكلام والثاني انه على اضمار القول
اي فقال انه ويكون هذا القول مفسرا لقوله امنت والثالث
ان تكون هذه الجملة بدلا من قوله امنت وابدال الجمله الاسميه
من الفعليه جائز لانها في معناها وحينئذ تكون مكسوره
لانها محكيه بقال هذا الظاهر الرابع ان امنت ضمن معنى
القول لانه قول وقال الزمخشري كرر المخذول الواحد
ثلث مرات في ثلث عبارات حرصا على القبول يعني انه قال
امنت فهذه مره وقال لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل
فهذه ثانيه وقال وانا من المسلمين فهذه ثالثه والمعنى واحد
وهذا جنوح منه الى الاستيناف في انه وقرا الباقون
بفتحها وفيه اوجه ايضا احدها انها في محل نصب على المفعوليه

اي امنت توحيد الله لانه بمعنى صدقت الثاني انها في موضع
نصب بعد اسقاط الجار اي لانه الثالث انها في محل جر
بذلك الجار وقد عرف ما فيه من الحذف **قوله تعالى**
الان منصوب بمحذوف اي امنت الان او اتومن الان وقوله
وقد عصيت جمله حاليه وقد تقدم نظير ذلك قريبا **قوله
تعالى** ببدنك فيه وجهان احدهما انها با المصاحبه
بمعنى مصاحبا لبدنك وهي الدرع وفي التفسير لم يصدقوا
بغرقه وكانت له درع تعرف فالقي بنجوه من الارض وعليه
درعه ليعرفوه والعرب تطلق البدن على الدرع قال
عمرو بن معدي كرب
اعاذل شكتي بدني وسيفي وكل مقلص سلس القياد
وقال اخر
ترى الابدان فيها مسبغات على الابطال واليلب الحقيبا
وقيل ببدنك اي عريانا لا شي عليه وقيل بدنا بلا روح وقيل
تكون سببيه على سبيل المجاز لان بدنه سبب في تنجيته
لما تقدم وتظهر وذلك على قراءة ابن مسعود وابن السميفع
بندائك من النداء وهو الدعاء اي بما نادى به في قومه
من كفرانه في قوله ونادى فرعون في قومه فحشر فنادى
فقال انا ربكم الاعلى يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري
وقرا يعقوب ننجيك مخففا من الانجاه وقرا ابو حنيفه بابدانك
جمعا اما على اراده الادراع لانه كان يلبس كثيرا منها خوفا
على نفسه او جعل كل جزء من بدنه بدنا كقوله شابت مفارقه
قال
شاب المفارق واكتسبن قتيرا

Copyright © King Saud University